

# القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

الجزء السادس

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء  
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من  
المحتوى . لأية استفسارات برجاء  
المراسلة على العنوان الإلكتروني :

WAQF16@gmail.com

## المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسني مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف  
**عبد الله علي رضا**

يرحمه الله

**القرآن الكريم**  
تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. كلمة ابتدأ بها الرحمن كتابه.. وأمرنا بها رسوله ﷺ في كل ما هو ذو شأن.. والحمد هو الثناء.. فالحمد لله ملأ السماوات وملا الأرض وملا ما شاء من شيء بعد.. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي سلطانه.. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.. اللهم إني لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك...

والصلاوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، لقد منَ الله علينا بأن جعلنا في خير أمة أخرجت للناس.. وأرسل إلينا رسولاً من أنفسنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم.. وأنزل عليه كتاباً... عزيزاً... مجيداً... كريماً... تكفل بحفظه.. وأمرنا بتلاوته وتدبره والعمل به..

قال ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه أما إني لا أقول ﴿الْمَ﴾ حرفاً ولكن ألف عشر ولا مائة عشر ومسمى عشر فتلك ثلاثون» (السلسلة الصحيحة).

وقال ﷺ: «أبشروا... أبشروا أليس تشهدون أن

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأُنِي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنْ هَذَا الْقُرْآنُ سَبَبَ طَرْفَهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرْفَهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمْسِكُوْا بِهِ فَإِنْ كُمْ لَنْ تَضْلُّوْا وَلَنْ تَهْلِكُوْا بَعْدَهُ أَبْدًاً (السلسلة الصحيحة).

وهذا الكتاب المبارك... لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو القول الحق والكلمة الفصل.. أودع الله فيه اسمه الأعظم «اسم الله الأعظم في سور من القرآن ثلاث: في البقرة وآل عمران وطه» (السلسلة الصحيحة).

وعن جابر بن عبد الله قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفيينا الأعرابي والعجمي فقال: الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود اقرؤوه...» (السلسلة الصحيحة).

وفي حديث آخر.. أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف بالسمن والعسل فأرى الناس يتکفرون منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل

فانقطع، ثم واصل فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال عليه السلام: أعبرها.. قال: أما الظللة فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف؛ فالمستكثر من القرآن والمستقل فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلوا به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله - بأبي أنت - أصبت أم أخطأت فقال عليه السلام: «أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا» قال: فوالله لتحذني بالذي أخطأت.. قال: لا تقسم...» (آخرجه مسلم).

وختاماً فإنني سائل من يقرأ هذه الكلمات ألا يدخل على ابنا (عبد الله) بالدعاء أن يرحمه الله في قبره ويهدون عليه أهواهه وأن يبعثه آمناً وأن يجعل الجنة مآلـه... ولوالديه بالعفو والمغفرة وحسن الخاتمة..

اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلَيْهَا ١٤٨ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا وَلَا تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ  
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ١٤٩ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِعَضٍ وَنَكُونُ كُفَّارٌ بَعْضٍ وَيُرِيدُونَ  
 أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا ١٥٠ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفُورُونَ  
 حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَفَرِينَ عَذَابًا مُهِمَّا ١٥١ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ  
 يُؤْتَيْهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ١٥٢ يَسْأَلُكَ  
 أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا  
 مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَرًا فَأَخْذَتْهُمْ  
 الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ  
 الْبَيْتَ فَعَفُونَ عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ١٥٣  
 وَرَفَعْنَاقَهُمُ الطُّورَ بِمِيقَاتِهِمْ وَقُلْنَاهُمْ أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً  
 وَقُلْنَاهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبَّتِ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مَيْثَقًا عَلَيْهَا ١٥٤

١٤٨

﴿الْجَهَرُ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ كالسباب  
والشتائم.

١٤٨

﴿إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ إلا المظلوم كأن يقول:  
ظلمني فلان.

١٥٠

﴿بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا﴾ بين الإيمان والكفر  
ديناً.

١٥٣

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَبِ﴾ هم اليهود سألوا  
النبي ﷺ أن يرقى إلى السماء وهم يرونها،  
فينزل عليهم كتاباً مكتوباً فيما يدعيه، يدل  
على صدقه، دفعة واحدة، كما أتى موسى  
بالتوراة.

١٥٣

﴿جَهَرَةً﴾ أي: رؤيا العين.

١٥٣

﴿الصَّاعِقةُ﴾ هي النار التي نزلت عليهم من  
السماء فأهلكتهم.

١٥٤

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الْطُورَ بِمِثْقَلِهِمْ﴾ رفع الله  
عليهم الجبل، حتى كان فوق رؤوسهم  
مثل المظلة.

فِيمَا نَفَضُّهُمْ مِّيشَقُهُمْ وَكُفَّرُهُمْ بِأَيَّتِ اللَّهِ وَقَتَلُهُمْ أَلَانِيَّةٌ  
 بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفَّرِهِمْ  
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا **١٥٥** وَكُفَّرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيمَ  
 بِهَتَنَّا عَظِيمًا **١٥٦** وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ  
 رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُيْهَهُ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
 أَخْلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِّنْ عِلْمٍ إِلَّا اِتَّبَاعُ الظَّنِّ  
 وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا **١٥٧** بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 وَإِنْ مَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَّ بِهِ قَبْلَ موْتِهِ وَيَوْمَ **١٥٨**  
 الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا **١٥٩** فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
 حَرَمَ مِنَّا عَلَيْهِمْ طَبِيبَتِ أَحْلَاتٍ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 كَثِيرًا **١٦٠** وَأَخْذَهُمْ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكَلُهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ  
 بِالْبَطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا **١٦١** لَكِنْ  
 الْرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا  
 أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُورَ الزَّكُوَةَ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سُنُوتُهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا **١٦٢**

﴿الْبَاب﴾ باب مدينة بيت المقدس . ١٥٤

﴿فِيمَا﴾ فسبب . ١٥٥

﴿وَقَنَّاهُمُ الْأَنْبِيَاء﴾ يحيى وزكريا وغيرهما . ١٥٥

﴿غُلْفٌ﴾ جمع أغلف وهو المغطى ١٥٥

بالغلاف ؛ أي : قلوبنا مغطاة فلا نفقه ما ١٥٥  
تقول .

﴿طَبَع﴾ ختم عليها فلا تقبل الحق . ١٥٥

﴿وَقُولِّهِمْ عَلَىٰ مَرِيمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا﴾ هو اتهامها ١٥٦  
في ميلاد عيسى عليه السلام بالفاحشة .

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِيهِ﴾ فقال بعضهم : ١٥٧  
قتلناه ، وقال البعض : ما قتلناه .

﴿رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ لم يصلبوه ولم يقتلوه ولكن ١٥٨  
توفاه الله بأن رفعه إلى السماء ثم ينزل في آخر الزمان علامه من علامات القيمة .

﴿هَادُوا﴾ أي : اليهود . ١٥٩

﴿سَيِّلِ اللَّهِ﴾ اتباع محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٥٩

﴿وَأَكْلُهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ﴾ كالرسوة ١٦١  
والسحت الذي كانوا يأخذونه .

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ<sup>١٦٣</sup>  
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيوُسُفَ وَهَرُونَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَإِتَّيْنَا دَاؤِدَ زَبُورًا **١٦٤** وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْنَاهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
 تَكْلِيمًا **١٦٥** رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 لَكِنَّ اللَّهَ يَشَهِّدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنَّ زَلَّهُ بِعِلْمِهِ<sup>١٦٦</sup>  
 وَالْمَلَائِكَةُ يَشَهِّدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا **١٦٧** إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا أَضَلَّاً بَعِيدًا  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا  
 لِيَهُدِّيهِمْ طَرِيقًا **١٦٨** إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا **١٦٩** يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءُوكُمْ  
 الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَعَامِنُوا خَيْرَ الْكُمْ وَإِنْ تَكُفُّوا  
 فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمًا **١٧٠**

﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ١٦٣

خص نوحاً لكونه أول نبي شرعت على  
لسانه الشرائع .

﴿رَبُورًا﴾ كتاب داود . ١٦٤

﴿وَرُسُلًا قَدْ فَصَصْنَتْهُمْ عَلَيْكَ﴾ عن أبي ذر

قال : قلت : يا رسول الله كم الأنبياء ؟

قال : «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً» .

قلت : كم الرسل منهم ؟ قال : «ثلاثمائة

وخمسة عشر ، جم غفير» . (باختصار حديث

أحمد - صحيحه الألباني) .

﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ أي : مبشرين لأهل

الطاعات ومنذرين لأهل المعاشي .

﴿ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ أي : مع كفرهم ١٦٥

منعوا غيرهم عن الحق . ١٦٧

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ : «إن الله حجب التوبة عن

كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» . (رواه

الطبراني وإسناده حسن) .

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقْلُوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقْلُوْا  
 عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مُرْيَمَ رَسُولٌ  
 اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَيْ مُرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَعَامَنُوا بِاللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَلَا تَقْلُوْا ثَلَاثَةٌ أَنْتُهُو أَخْيَرُ الْكُمُّ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ  
 وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلُدُّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١﴾ لَنْ يَسْتَكِفَ  
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ  
 وَمَنْ يَسْتَكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكِفْ فِي حِشْرَهُمْ  
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿٢﴾ فَإِنَّمَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ وَعِمَلُوا الصَّلِحَاتِ  
 فِي وَفِيهِمْ أَجُورُهُمْ وَرَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَإِنَّمَا الَّذِينَ  
 أَسْتَكِفُوا وَأَسْتَكَبُرُوا فَيُعَذَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا  
 يَحْدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا  
 فَإِنَّمَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخَلُهُم  
 فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٤﴾

﴿لَا تَغْلُوا﴾ لا تجاوزوا الحدّ والمراد:  
غلو النصارى في عيسى حتى جعلوه  
رباً.

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ كقول  
اليهود: عزير ابن الله، وقول النصارى  
المسيح ابن الله.

﴿وَكَلِمَتَهُ﴾ كلمة الله تعالى: «كن» التي  
خُلق بها عيسى عليه الصلاة والسلام.

﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ أرسل الله جبريل فنفح في  
ثوب مريم فحملت.

﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ قول النصارى بأن  
الآلهة ثلاثة: الأب والابن وروح  
القدس.

﴿لَنْ يَسْتَكِفَ﴾ لن يرى ذلك عيّاً.

﴿بُرْهَنٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ رسول ومعجزات من الله.

﴿نُورًا مُّبِينًا﴾ وهو القرآن.

يَسْتَفْتُونَكُمْ قُلِ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِي الْكَلَّةِ إِنَّ أَمْرًا وَهَلْكَ  
 لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَا تَرَكَ وَهُوَ يُرِثُهَا  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلَاثَانِ مَا تَرَكَ  
 وَإِنْ كَانُوا إِلَيْهِ رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثِيَنَ  
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

١٧٦

آتَيْتَهَا  
١٢

١٢

## سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُهُودِ أَحْلَتْ لَكُمْ بِهِمَةً  
 الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يَتَلَقَّ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حِرْمَانُ اللَّهِ  
 يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ١ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ  
 وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَلَا الْمُهْدَى وَلَا الْقَلَّبِدَ وَلَا إِمَامُ الْبَيْتِ  
 الْحَرَامُ يَبْغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا إِذَا حَلَّتْمُ فَاصْطَادُوا  
 وَلَا يَجِرِ مَنْكُمْ سَيْئًا قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوِنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقَوْيِ وَلَا تَعَاوِنُوا  
 عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢

﴿الْكَلَّةُ﴾ الميت الذي ليس له ولد ولا أب ولا جد، إنما يرثه الأخوة والأعمام.  
﴿هَلَّكَ﴾ أي: مات.

١٧٦

٦٧٣

## سورة المائدة

وهي مدنية، وعن عائشة قالت: «هي آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه» (تعني: أنه ليس فيها آية منسوخة) (صحيح الإسناد - الأرنؤوط).

﴿إِلَّا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ أي: في الآية التالية.  
﴿غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُومُ﴾ لا يجوز الصيد لمن هو محرم بالحج أو العمرة.  
﴿شَعَّرَ اللَّهُ﴾ مناسك الحج وقيل: حرمات الله.  
﴿الْشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ الأشهر الحرم الأربع: ذو القعدة وذو الحجة، ومحرم ورجب.  
﴿وَلَا أَهْدِي﴾ ما يهدى إلى بيت الله من الأنعم.  
﴿الْقَلَّابِدَ﴾ الأنعم التي وضعت عليها قلادة.  
﴿ءَامِينَ﴾ قاصدين.

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

﴿يَجْزِمُنَّكُمْ شَنَاعٌ﴾ يحملنكم بغضكم (إياتهم).

حِرْمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ  
 بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ  
 السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النِّصْبِ وَأَنْ تَسْقِسُمُوا  
 بِالْأَرْزَلِمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ  
 فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُونَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتَ  
 عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِيَنَافَمِنْ أَضْطُرَّ فِي  
 مُخْصَّصَةٍ غَيْرَ مُتَجَاهِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ  
 ۲ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحِلَّ لَهُمْ قُلْ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّبِيتُ وَمَا عَلَمْتُمْ  
 مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَمْتُمْ اللَّهُ فَكُلُّوْمَا أَمْسَكْنَ  
 عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
 ۳ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّبِيتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَبَ حَلُّ  
 لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلُّ لَهُمْ وَالْمَحْصَنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمَحْصَنَتُ  
 مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 مُحْصِنَيْنَ غَيْرَ مَسْفِحَيْنَ وَلَا مَتَّخِذَيْ أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرُ  
 بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حِرَطَ عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِنَ  
 ۴

٣

﴿وَالْمُنْخِقَةُ﴾ كان أهل الجاهلية يخنقون الشاة فإذا ماتت أكلوها.

٣

﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ هي التي تضرب بحجر أو عصا حتى تموت.

٣

﴿وَالْمُرَدِّيَةُ﴾ هي التي تقع من علو إلى أسفل فتموت.

٣

﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ وهي التي تنطحها أخرى فتموت.

٣

﴿السَّبُعُ﴾ ذو ناب كالأسد والنمر.

٣

﴿ذَكَيْتُمْ﴾ ما ذبحتم قبل أن تموت.

٣

﴿النَّصْبُ﴾ حجر يُعَظِّم ويُذَبِّحُ عليه.

٣

﴿وَأَن تَسْقَيْسُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ كان العربي إذا هم بزواج أو سفر أو أمر مهم سحب ورقة من ثلاثة أوراق في كيس (تسمى أزلام) ومكتوب في واحدة منها افعل والثانية لا تفعل وفي الثالثة لا شيء.

٣

﴿مَخْصَةٌ﴾ أي: ضرورة.

٣

﴿مُتَجَانِفٍ﴾ مائل إلى، راغب في.

٣

﴿عَلَمْتُمْ﴾ دربتם.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوْا  
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيکُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بُرُءَوْسَكُمْ  
 وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْهَرُوا  
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَابِطِ  
 أَوْ لَمْسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَحْدُوا مَاءً فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا  
 فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيکُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ  
 لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَاجٍ وَلَا كِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
 وَلَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّرُونَ ٦  
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقُوكُمْ  
 بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
 الْأَصْدُورِ ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِيْنَ لِلَّهِ  
 شَهِدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِي مِنَّكُمْ شَنَآنٌ قَوْمٌ عَلَى  
 أَلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ  
 اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٨ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٩

﴿الجَوَارِ﴾ كالكلب والصقر.

٣

﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مدربين الجوارح.

٤

﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُم﴾ قال رسول الله ﷺ

٥

لعدي بن حاتم: «إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه، فكل ما أمسك عليك، فإن أكل فلا تأكل، فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه».

(باختصار حديث الترمذى - صحيحه الألبانى).

﴿وَالْمُحْصَنَتُ﴾ العفائف (جمع محصنة).

٦

﴿مُسَفِّحِينَ﴾ مجاهرين بالزنى.

٧

﴿أَخْدَانٌ﴾ الخليلات.

٨

﴿وَمِيثَقَهُ﴾ عهده.

٩

﴿قَوَامِينَ﴾ قائمين لله بحقوقه.

١٠

﴿يَجْرِمَنَّكُم﴾ يحملنكم.

١١

﴿شَتَّانٌ﴾ بغض.

١٢

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الْجَنَّىمِ ١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُكُمْ كُرونا غَمَتْ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ

فَكَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلْ

الْمُؤْمِنُونَ ١١ وَلَقَدْ أَخْذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ أُثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ

إِنِّي مَعَكُمْ لِيْنَ أَقْمَتُمُ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتُمُ الزَّكُوَةَ

وَأَمْنَتُم بِرُسُلِي وَعَزَّزْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا

حَسَنًا لَا كَفِرْنَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتُكُمْ وَلَا دُخْلَنَكُمْ

جَنَّتِ تَبَرِّي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ

ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءُ السَّبِيلِ ١٢ فِيمَا

نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً

يَحْرِفُونَ الْكَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظَّاً مِمَّا

ذُكِرُوا بِهِ وَلَا نَرَأُلْ تَطْلِعُ عَلَى خَابِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

﴿يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ﴾ يبطشوا بكم  
بالقتل والإهلاك؛ أو قيل: قتل نبيكم  
محمد ﷺ .

﴿فَكَفَّ أَيْدِيهِمْ﴾ منعهم من ذلك .

الآية ﴿أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا﴾ قال رجل  
لعبد الله بن مسعود: هل سألتم رسول الله  
كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ قال: نعم  
سألناه فقال: «اثنا عشر، كعدة نقباء بني  
إسرائيل». (رواه أحمد. قال أحمد شاكر:  
صحيح الإسناد).

﴿نَقِيبًا﴾ كبير القوم أو أمينها .

﴿وَعَزَّزُتُمُوهُمْ﴾ نصرتموهم أو عظمتموهم .

﴿قَرَضًا حَسَنًا﴾ احتساباً بطيبة نفس .

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلْمَ﴾ يغيرونـه، أو يؤولونـه  
بالباطل .

﴿وَنَسُوا حَظًا﴾ تركوا نصيباً وافراً .

﴿خَائِنَةٍ﴾ خيانة وغدر، أو فعلة خائنة .

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَرَى أَخْذَنَا مِثْقَهُمْ  
 فَنَسُوا حَظًّا مَمَّا ذَكَرُوا بِهِ فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ  
 وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يَدْعَهُمُ اللَّهُ  
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ١٤ يَأْهُلُ الْكِتَبِ  
 قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا  
 كُنْتُمْ تَخْفُونَ مِنَ الْكِتَبِ وَيَعْقُوْعَنَ  
 كَثِيرٌ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَبٌ  
 مُبِيِّنٌ ١٥ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
 سُبْلَ السَّلَمِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى  
 النُّورِ يَادِنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيرٍ  
 ١٦ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ  
 أَبْنُ مَرِيمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ  
 أَنْ يُهَلِّكَ الْمَسِيحَ أَبْنَكَ مَرِيمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلَلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٧

١٤

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ حرشنا؛ أي:  
أوجدنا لهم أسباب الفرقة والخلاف.

١٥

﴿وَيَعْقُلُونَ كَثِيرًا﴾ لا يؤخذكم  
بها أو لا يذكرها لكم لعدم الفائدة من  
ذكرها.

١٦

﴿نُورٌ﴾ هو محمد صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم.

١٧

﴿سُبْلَ السَّلَم﴾ طرق السلامة من  
العذاب والموصلة للجنة.



حُكْم من قال: إن الله هو المسيح ابن مريم: يقول الشيخ أبو بكر الجزائري في هذا: إن هذا القول من أقبح أنواع الكفر، هذا وإن لم يكن قول أكثر النصارى فإنهم بانتمائهم إلى النصرانية وقولهم بها وانخراطهم في سلك مبادئها وتعاليمها يؤخذون به؛ لأن الرضا بالكفر كفر.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّتُهُ قُلْ  
 فَلِمْ يَعْدِ بِكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقٍ يَغْفِرُ لِمَنْ  
 يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۖ ۱۸ يَأْهُلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ  
 رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
 مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ۱۹ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُمَادْكُرُوا  
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ أَنْبِيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا  
 وَأَتَنْتُكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ۖ ۲۰ يَقُولُمَادْخُلُوا  
 الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَنَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تُرْثُدُو أَعْلَىَ آذَارِكُمْ  
 فَتَنَقِّلُبُوا أَخْسِرِينَ ۖ ۲۱ قَالَ الْوَالِيْمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ  
 وَإِنَّا لَنَّ دَخْلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا  
 فَإِنَّا دَخِلُونَ ۖ ۲۲ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْذِيْنَ يَخَافُونَ  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ  
 فَإِنَّكُمْ غَلِيْبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوْا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ ۲۳

١٩

﴿فَتَرَقَ﴾ فتور وانقطاع وسكون .  
 ﴿وَجَعَلْكُمْ مُّلُوكًا﴾ تملكون أمر أنفسكم بعد  
 فرعون .

٢٠

سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص :  
 ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال : ألك  
 امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم ، قال : ألك  
 مسكن تسكنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من  
 الأغنياء ، قال : إن لي خادماً كذلك ،  
 قال : فأنت من الملوك . (صحيح مسلم) .

٢١

﴿الْأَرْضَ الْمَقَدَّسَةَ﴾ أي : فلسطين .

٢٢

﴿الَّتِي كَبَ أَللَّهُ لَكُمْ﴾ أي : قدرها لكم  
 للسكن .

٢٣

﴿قَوْمًا جَبَارِينَ﴾ أي : العماليق (جمع  
 عملاق) .

قال رسول الله ﷺ : «من يرد الله به خيراً  
 يفقهه في الدين» (رواه البخاري ومسلم) .

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبْدَأَمَادَامُوا فِيهَا فَإِذْ هَبَ

أَنَتْ وَرَبُّكَ فَقَتَلَاهَا إِنَّا هُنَا قَعِدُونَ ٢٤

إِنِّي لَا أَمِلُكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخْيَ فَاقْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ

الْفَسِيقِينَ ٢٥

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً

يَتَّهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ

وَأَتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَيَءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا فِرْبَانًا ٢٦

فَنُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا قَتْلَنَّكَ

قَالَ إِنَّمَا يَنْقَبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُنَّقِينَ ٢٧

لَيْنَ بَسَطَتِ إِلَيَّ يَدَكَ لِنَقْتَلَنِي مَا أَنَا بِإِسْطِيْدِي إِلَيْكَ لَا قَتْلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ

رَبَ الْعَلَمِينَ ٢٨

إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوا بِإِشْمِي وَإِمْكَ فَتَكُونُ

مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَءُ الظَّالِمِينَ ٢٩

فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَسِيرِينَ ٣٠

فَبَعَثَ اللَّهُ عَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي

سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَوْلِيَّتَ أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا

الْغَرَبِ فَأَوْرِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّذِيرِينَ ٣١

٢٥

﴿فَأَفْرُقُ﴾ فافصل بحكمك .

٢٦

﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ يسiron فيها  
متحيرين ضالين ، والأرض هي أرض  
سيناء .

قال ابن عباس : تاهوا أربعين سنة ، فهلك  
موسى وهارون ، فلما مضت الأربعون سنة  
نهض بهم يوشع بن نون .

٢٧

﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فلا تحزن .

٢٨

﴿قُرْبَانًا﴾ ما يتقرب به من البر إليه تعالى .

٢٩

﴿تَبْرُؤُ إِلَّا مِنِّي﴾ ترجع بإثم قتلي إذا قتلتني .

٣٠

﴿وَإِنِّي كَ﴾ السابق المانع من قبول قربانك .

٣١

﴿فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ زينت وسهّلت له  
نفسه .

٣٢

﴿يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ يحفر فيها ليدفن غراباً  
قتله .

٣٣

﴿سَوَاءَ أَخِيهَ﴾ جيفته أو عورته .

٣٤

﴿يَوْيَلَقَ﴾ كلمة جزع وتحسر .

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ مَنْ قُتِلَ  
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانُوا مُقْتَلَ  
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَا هَا فَكَانَ هَا أَحْيَا النَّاسَ  
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا  
مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ سُرِّفُوْنَ **٣٦** إِنَّمَا  
جَزَّاؤُ الَّذِينَ يَحْارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ  
فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوْا أَوْ يُصْكَلُوْا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ  
وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ  
لَهُمْ خَرْزٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا **٣٧**  
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **٣٨** يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
أَتَقْوَ اللَّهَ وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ وَجَهْدُوا فِي سَبِيلِهِ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ **٣٩** إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْاْنَ  
لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ  
عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا نَفَقُوا مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **٤٠**

٣٢

**﴿فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾** قال مجاهد: من قتل نفساً متعمدًا دون قصاص فجزاؤه غضب الله وجهنم وعذاب عظيم وهذا الإثم ما هو بأقل من إثم من قتل الناس جمیعاً.

٣٣

**﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾** أي: من أجل قتل الأنفس.

٣٤

**﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾** محاربة الله هي عصيانه، ومحاربة الرسول هي حمل السلاح ضده و الحرب ستته من بعده.

٣٥

**﴿يُنَفَّوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾** يُبعدوا أو يُسجّنوا.

٣٦

**﴿خَرَّى﴾** ذل وفضيحة وعقوبة.

٣٧

**﴿الْوَسِيلَةَ﴾** التقرب بفعل الطاعات وترك المعااصي.

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَرِيجٍ مِّنْهَا  
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٧ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقةُ فَاقْطُعُوهَا  
أَيْدِيهِمْ مَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبُوا كُلًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ  
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٩ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٠ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ  
لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ  
قَالُوا إِنَّا أَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ  
هَادُوا سَمَاعُوكَ لِكَذِبِ سَمَاعُوكَ لِقَوْمٍ  
أَخْرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرِفُونَ الْكَلَمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
يَقُولُونَ إِنَّا أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنَّ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحذَرُوا  
وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا  
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَطْهَرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي  
الْدُّنْيَا حَزَرٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٤١

٣٧

﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ دائم لا يزول.

٣٨

﴿نَكَلًا﴾ عقوبة تمنع من العود.

٣٩

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ من تاب قبل أن يقام عليه الحد فإن الله يتوب عليه.

٤١

﴿سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ﴾ يسمعون كلامك فيمسخونه ليكذبوا عليك فيه.

٤١

﴿سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ أَخَرِينَ﴾ يسمعون كلامك للتجسس لآخرين.

٤١

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ يُبدلونه أو يؤولونه بالباطل.

٤١

﴿فَتَنَّتُهُ﴾ ضلالته وكفره أو إهلاكه.

٤١

﴿خَرَّى﴾ افتضاح وذلة.

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلقاً للخير». (حسن لغيره رواه ابن ماجه).

سَمَّعُوكَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ  
 فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَانَ  
 يُضْرِبُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ  
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ٤٣ وَكَيْفَ يُحِكِّمُونَكَ وَعِنْهُمْ  
 الْتَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 وَمَا أَوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٤٤ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا  
 هُدًى وَنُورٌ يُحِكِّمُ بِهَا الْنَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ  
 هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْجَارُ بِمَا أَسْتُحْفِظُوْمِنْ كِتَابِ  
 اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشُوْنَا النَّاسَ  
 وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْرُوْنَا يَاتِيَ ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحِكِّمْ  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُونَ ٤٥ وَكَيْنَانَا عَلَيْهِمْ  
 فِيهَا أَنَّ النَّفَسَ بِالنَّفَسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنَفَ  
 بِالْأَنَفِ وَالْأَذْرُكَ بِالْأَذْرُكِ وَالسِّنَ بِالسِّنِ وَالْجُرُوحَ  
 قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةً لَهُ وَمَنْ  
 لَمْ يُحِكِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٤٦

٤٢

﴿لِلْسُّجْنَتِ﴾ المال الحرام وقيل: الرشوة.

٤٣

﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل، وهو حكم الإسلام.

٤٤

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين فيما ولوا وحكموا فيه.

٤٥

﴿يَتَوَلَّنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ يعرضون عن حكمك الموافق للتوراة بعد تحكيمك.

٤٦

﴿أَسْلَمُوا﴾ انقادوا لحكم ربهم في التوراة.

٤٧

﴿وَالرَّبِّيَّوْنَ﴾ العلماء الفقهاء.

٤٨

﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ علماء اليهود.

٤٩

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ فرضنا عليهم.

٤٥

الآية ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ احتكم اليهود إلى الرسول ﷺ في أمر زاني وزانية، فسألهم عن حكم التوراة، فقالوا: يترجم ولكننا غيرناه للجلد، فقال النبي ﷺ: «احكم بما في التوراة»، فأمر برجمه فرجم. (باختصار من حديث مسلم).

وَقَيْنَاهُ عَلَىٰ إِثْرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمْ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ  
 الْتَّوْرِيهِ وَإِتَّيْنَاهُ إِلَيْنَاهُ نَحْيَلَ فِيهِ هَدِيٌّ وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ  
 يَدَيْهِ مِنَ الْتَّوْرِيهِ وَهَدِيٌّ وَمَوْعِظَهُ لِلْمُتَّقِينَ ٤٦ وَلَيَحْكُمُ  
 أَهْلَ إِلَيْنَاهُ نَحْيَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ ٤٧ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ  
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَهِيمِنًا  
 عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
 عَمَاجَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ  
 وَلَوْشَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ لِيَبْلُوْكُمْ فِي مَا  
 ءَاتَنَّكُمْ فَاسْتِيقُواُ الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا  
 فَيُنِيشَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ٤٨ وَإِنْ أَحْكُمْ بِيَنْهُمْ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ  
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تُولَّوْ فَاعْلَمُ أَنَّهُمْ بِهِ أَنْ يُصِيبُوكُمْ  
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَسِيْقُونَ ٤٩ أَفَحْكُمُ  
 الْجَهْلِيَّةَ يَغْوِنُ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ ٥٠

٤٦

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ إِاثْرِهِمْ﴾ بعثنا بعد أنبياءبني إسرائيل.

٤٧

﴿وَمَهِيمِنًا عَلَيْهِ﴾ رقيباً أو شاهداً على ما سبقه.

٤٨

﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾ معرضاً عما جاءك.

٤٩

﴿شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَأَ﴾ شريعة وطريقاً واضحاً في الدين.

٤٨

﴿لَجَعَلَّكُمْ أُمَّةً وَحِدَةً﴾ أي: بشريعة واحدة وكتاب واحد ورسول واحد.

٤٨

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ ليختبركم وهو أعلم بأمركم.

٤٨

﴿فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ أي: ساقوا إليها المسلمون غيركم من أصحاب الشرائع وأطاعوا الله على أساس شريعتكم.

٤٩

﴿أَن يَقْتُلُوكُمْ﴾ يصرفوك ويصدوك بكيدهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا إِلَيْهِودًا وَالنَّصَارَى أَوْ لِيَاءً بَعْضُهُمْ

أَوْ لِيَاءً بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ ٥١ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ سَرِيعُونَ فِيهِمْ

يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآءِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ

مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُهُواعَلَى مَا آسَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ٥٢

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنَهُمْ

إِنَّهُمْ لَعَكُمْ حِيطَتْ أَعْمَالَهُمْ فَاصْبِرُوهُ أَخْسِرِينَ ٥٣ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحَجِّبُهُمْ

وَيُحَبِّبُهُنَّهُ أَذْلَلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَزَةٌ عَلَى الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ يُجَاهِدُونَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا يُمِرُّ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ٥٤ إِنَّمَا يُلِّئُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلَبُونَ ٥٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا إِلَيْنَا حَذْرًا وَادِينَكُمْ هُرْزًا وَلَعْبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أَوْ لِيَاءٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٥٧

٥١

﴿أَفْلَيَاءُ﴾ تؤاخونهم و تستنصرونهم .

٥٢

﴿تُصِيبَنَا دَآئِرَةً﴾ يدور علينا الدهر  
بالمصائب .

٥٣

﴿إِلْفَتَح﴾ بالنصر لرسوله ﷺ .

٥٤

﴿جَهَدَ أَيْمَنَهُم﴾ مجتهدين في الحلف  
بأغلظها وأوكدها .

٥٥

﴿حَيَطَتْ أَعْمَلَهُم﴾ بطلت وضاعت .

٥٦

﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ عاطفين عليهم رحمة  
بهم .

٥٧

﴿أَعْزَّةٌ عَلَى الْكَفَرِينَ﴾ أشداء عليهم غلظاء .

٥٨

﴿لَوْمَةٌ لَّا إِمْ﴾ اعتراض معترض في نصرهم  
الدين .

٥٩

﴿وَاللهُ وَاسِع﴾ كثير الفضل والجود .

٦٠

﴿عَلِيهِم﴾ بمن يستحق ذلك .

٦١

﴿هُرُوا وَلَعِبًا﴾ سخرية ، وهزاً ومجوناً .

وَإِذَا نَادَيْتُم إِلَى الصَّلُوةِ أَتَخْذُوهَا هُرُواً وَلِعَبَادَ لِكَ يَأْنَهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَعْقِلُونَ ٥٨ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمَنَّا  
بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ وَأَنَّكُمْ فَسِقُونَ ٥٩ قُلْ  
هَلْ أَنْتُمْ كُمْ شَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ وَغَضِيبٌ  
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبْدَ الظَّغْوَتَ أُولَئِكَ شَرٌّ  
مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ٦٠ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا إِنَّا آمَنَّا  
وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ  
وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَأَكْلُهُمُ  
السَّحْتَ لِيُئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٦١ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ  
وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ وَأَكْلُهُمُ السَّحْتَ لِيُئْسَ مَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ ٦٢ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدِ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا  
بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ يُنْفِقُ كِيفَ يَشَاءُ وَلِيُزِيدَ كَثِيرًا  
مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ طَغَيْنَا وَكَفَرَا وَالْقَيَّنَا بَيْنَهُمُ الْعَدُوُّ  
وَالْبَعْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاهَا اللَّهُ  
وَيَسِّعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ٦٣

٥٨

﴿نَادِيْتُم إِلَى الصَّلَوة﴾ أي: أذنتم لها.

٥٩

﴿تَنْقِمُونَ﴾ تكرهون أو تعيبون وتنكرون.

٦٠

﴿مُؤْبَةً﴾ جزاء ثابتًا وعقوبة.

٦١

﴿وَعَبَدَ الظَّغُوتَ﴾ أطاع الشيطان في معصية الله.

٦٢

﴿سَوَاء السَّبِيل﴾ الطريق المعتدل وهو  
الإسلام.

٦٣

﴿وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا مَنَّا﴾ أي: إذا لقوكم  
أظهروا الإسلام.

٦٤

﴿وَأَكَلُوهُ الْسُّحْتَ﴾ أي: أخذهم المال  
الحرام.

٦٥

﴿الرَّبِّينُونَ﴾ العلماء والفقهاء.

٦٦

﴿وَالْأَحْجَارُ﴾ علماء اليهود.

٦٧

﴿مَغْلُولَةً﴾ مقبوضة عن العطاء بخلًا.

٦٨

﴿فَلَا يَدْاهُ مَبْسُوطَاتٍ﴾ فلا حجر عليه ولا  
مانع يمنعه وفي الآية إثبات صفة اليدين لله  
تعالى كما يليق به دون تشبيه.

٦٩

﴿وَالْقَيْنَانَ بَيْنَهُمْ﴾ أي: بين اليهود؛ أو: بين  
اليهود والنصارى.



وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَبِ إِمْنَاؤُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرُنَا عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخُلَنَّهُمْ جَنَّتَ النَّعِيمِ ٦٥  
الْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَا كَلُوْمَانِ  
فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرُهُمْ  
سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ٦٦ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بِلَغَّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعُلْ فَمَا بَلَغَتِ رِسَالَتُهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الْكُفَّارِينَ ٦٧ قُلْ يَا أَهْلَ  
الْكِتَبِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقْيِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَ رَبُّكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغَيْنَا وَكَفَرَا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكُفَّارِينَ  
إِنَّ الَّذِينَ إِمْنَاؤُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصَرَىٰ  
مَنْ أَمْرَكَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٩ لَقَدْ أَخْذَنَا مِيقَاتَ  
إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا  
لَا تَهُوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقُولُونَ ٧٠

٦٦

﴿لَا كَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾

أي : بتيسير أسباب الرزق لهم ، وكثرتها  
وتنوعها .

٦٦

﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ معتدلة ، وهم من أسلم  
منهم .

٦٧

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ﴾ قال ابن عباس : كان  
النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية  
﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخذ  
النبي ﷺ رأسه من القبة فقال لهم : «أيها  
الناس انصرفوا فقد عصمني الله». ( صحيح  
السلسلة الصحيحة ) .

٦٨

﴿فَلَا تَأْسِ﴾ فلا تحزن ولا تتأسف .

٦٩

﴿وَالصَّابِرُونَ﴾ فرقة من أهل الكتاب ، وقيل  
غير ذلك .

٧٠

﴿مِيثَاقَ﴾ العهد المؤكـد باليمين .

وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةٌ فَعُمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ٧١ لَقَدْ كَفَرَ الظَّاهِرُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنُ إِسْرَئِيلَ أَعْبُدُهُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَأْنَدَهُ الْجَنَّا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ٧٢ لَقَدْ كَفَرَ الظَّاهِرُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٗ وَحْدَهُ وَإِنَّ لَمَّا يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسَنَ الظَّاهِرُونَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ أَفَلَا يَتَوَبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٧٤ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمَّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَ يَأْكُلُ لَانِ الْطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنْ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّ يُؤْفِكُونَ ٧٥ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٧٦

٧٦

﴿فَتَنَّ﴾ بلاء وعذاب شديد.

٧٣

﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَالِثَةٍ﴾ قولهم:

٧٥

عيسى ومريم والله سبحانه وتعالى.

٧٤

﴿خَلَّتْ﴾ مضت.

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ﴾ أي: أفلًا يتوبون إلى الله

من هذا الافتراء.

٧٥

﴿صِدِيقَةٌ﴾ كثيرة الصدق مع الله تعالى.

٧٥

﴿يَا أَكْلَانِ الظَّعَامُ﴾ كسائر البشر فكيف

ترزعمونه إليها.

٧٥

﴿أَلَّا يُؤْفَكُونَ﴾ كيف يصرفون عن تدبر

الدلائل البينة وقولها.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سَبْعُ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرَهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، مِنْ عِلْمٍ عَلِمَ أَوْ كَرِي نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بَئْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَثَ مَصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ». (حسن لغيره - صحيح الترغيب والترهيب).

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَبِ لَا تَغْلُوْ فِي دِينِكُمْ غَيْرُ الْحَقِّ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلَّوْ مِنْ قَبْلٍ وَأَضَلُّوا  
 كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ٧٧ لُعْنَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاؤِ دَوَّعِيسَى  
 أَبْنِ مَرِيمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ٧٨  
 كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَلَوْهُ لِئَسَ  
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٧٩ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 يَتَوَلَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِئَسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ  
 أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَلِدُونَ ٨٠  
 وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ  
 مَا أَنْخَذُوهُمْ أَوْ لِيَأَءِهِ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَنَسِقُونَ

٨١

﴿لَا تَغْلُوا﴾ لا تجاوزوا الحد ولا تفرطوا.

٧٧

﴿غَيْرَ الْحَقَّ﴾ غلواً باطلأ.

٧٨

﴿لِعْنَ﴾ أخرج من رحمة الله.

٧٩

﴿سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ غضب عليهم بما فعلوا.

يخبر تعالى أنه طرد من رحمته الكافرين من بني إسرائيل في الكتاب الذي أنزله على داود عليه السلام وهو الزبور، وفي الكتاب الذي أنزله على عيسى عليه السلام وهو الإنجيل؛ بسبب عصيانهم واعتدائهم على حرمات الله.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر و حتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا». ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك من خير». وقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار». (حسن لغيره - رواه الطبراني والبزار).

## مقدمة الوقف ونقطه المانع القبطي :

- ١- ثبٰيد لزوم الوقف
- ٢- لا ثبٰيد الشغى عن الوقف
- ٣- شبٰيد بآئٰ الوصل أفال من جواز الوقف
- ٤- ثبٰيد بآئٰ الوقف أفال
- ٥- ثبٰيد جواز الوقف
- ٦- ثبٰيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما  
للإلاة على زبادة الحرف وعدم النطق به
- ٧- للإلاة على زبادة الحرف حين الوصل
- ٨- للإلاة على شكون الحسفي
- ٩- للإلاة على وجود الأقلاب
- ١٠- للإلاة على إطهكار الشون
- ١١- للإلاة على الإدحش والمخفاء
- ١٢- للإلاة على وجوب النطق بالحروف المترددة
- ١٣- للإلاة على وجوب النطق باليتین بدال الصاد
- ١٤- للإلاة على لزوم المِيزانِ